وقتلوا جماعة من بطارقتهم) ، ويبدو ان هذه الحملة على الروم كانت خاطفة وسريعة وكان الغرض منها التعرف على قوة العدو حيث كانت فاتحة لعمليات برية وبحرية منتظمة والتي اطلق عليها الصوائف والشواتي التي تشير اليها المصادر التاريخية وبشكل منتظم ومتسلسل سنة بعد اخرى ولكنها لا تعطينا تفاصيل وافية عن هذه الحملات الصيفية والشتوية وانما تقتصر على ذكر اسم قائد الحملة الذي شتا في ارض الروم في تلك السنة او قائد حملة الصائفة (

ويتبين لنا من خلال القاء نظرة على اسماء قواد الحملات هذه ان هؤلاء كانوا من مشاهير قادة العرب المسلمين امثال بسر بن ابي أرطأة وعبد الرحمن بن ام الحكم وعبدالله بن قيس ومالك بن عبدالله وغيرهم .

ومما يلاحظ على حملات الشواتي انها كانت مادة تسلك طريق البر ولكن هناك اشارات الى ان بعضها كان في البحر حيث يشير الطبري مثلا في احداث سنة ٤٩ هـ الى مشتى مالك بن هبيرة السكوني بارض الروم كما يشير في الوقت نفسه الى حملة يزيد بن شجرة الرهاوي في البحر حيث شتا باهل الشام وكذلك كان في هذه السنة مشتى عقبة بن نافع باهل مصر في البحر (

يبدو ان حملات الصوائف والشواتي ضد الروم البيزنطيين كانت تسير وفق نظام دقيق قد اعد له

اعتبارا من اليوم العاشر من ايار بعد ان يكون الناس قد ربطوا دوابهم وحسنت احوال خيولهم فيقيمون ثلاثين يوما وهي بقية ايام ايار وعشرة من حزيران ليتمكنوا من ارباع خيولهم في ارض الروم فيقيمون خمسة وعشرين يوما وهي بقية حزيران وخمسة ايام من تموز حتى يقوى ويسمن الظهر ويجتمع الناس لغزو الصائفة ثم يغزون لعشر تختلط من تموز فيقيمون الى وقت قفولهم ستين يوما .

اما الشواتي فانها تقع ما بين شباط واذار وتستغرق عشرين ليلة بمقدار ما يحمل الرجل لفرسه ما يكفيه على ظهره وفي هذه الفترة يجدون العدو اضعف ما يكون نفسا ودوابا